

"واقع استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من طرف الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3"

"The reality of the use of ICT applications in the activation of distance education under the Corona pandemic (Covid 19) by undergraduates: field study on a sample of master's students at the Faculty of Information and Communication Sciences University of Algeria 3"

ط.د مغني زينب*¹، د. مغني نادية²

¹ كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، megheni.zineb@univ-alger3.dz
² كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، megheni.nadia@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2021/012/30

تاريخ القبول: 2021/09/13

تاريخ الإرسال: 2021/06/06

ملخص: نهدف من خلال هذه الورقة البحثية الى لقاء الضوء على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية ، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19) ، ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا على الوقوف على مختلف استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد من طرف الطلبة الجامعيين وكذا رصد اهم الصعوبات التي تواجههم اثناء استخدامهم لهذه التكنولوجيات في التعليم عن بعد ومحاولة معالجتها، ومن اهم النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا الحالية التعرف على اهمية استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة في التعليم عن بعد، وكذا تسجيل عدة صعوبات تتعلق بهذه العملية أهمها ضعف التكوين لدى الطلبة إضافة الى وجود مشاكل تقنية ترتبط بمنصة التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التعليم عن بعد، جائحة كورونا.

Abstract : Through this research paper, we aim to highlight the reality of the use of ICT in distance education at the Algerian University, especially in view of the spread of the Corona pandemic. To complete this study, we have relied on the analytical descriptive curriculum that has helped us to identify the various uses of ICT in distance education by university students, as well as to monitor the major difficulties they face in using these technologies in distance education and in trying to address them.

Keywords: ICT; distance education; Coronavirus Pandemic

توطئة (مقدمة):

يشهد عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ثورة رقمية هائلة في مجال تطوير التطبيقات المختلفة للتواصل، والتي تشمل استخداماتها عدة ميادين من بينها قطاع التعليم عن بعد، هذا الأخير الذي أصبح ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها خصوصا في ظل أزمة كورونا (كوفيد 19) التي اجتاحت العالم، التي دفعت الحكومة الى اعتماد هذا النمط من التعليم لا سيما على مستوى الجامعات للتقليل من حدة وسرعة انتشار هذا الوباء، مع الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية.

ان الاستخدام الفعال والمثمر لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم عن بعد يبقى مرهون بعدد من العوامل أهمها مدى التحكم في استخدام هذه التطبيقات من قبل مختلف اطراف العملية التعليمية خاصة الطلبة الجامعيين، وعلى ضوء ما سبق حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الجوهرى التالي :

ما هو واقع استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة

- كيف يتم استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ؟
- فيما تتمثل صعوبات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ؟ وماهي الحلول المقترحة من طرفهم لتجاوزها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سنعمد خطة الدراسة التالية

1. مدخل مفاهيمي للدراسة
2. خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومجالات تطبيقها.
3. التعليم عن بعد اشكاليته، أهميته ومتطلباته
4. استخدامات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
5. صعوبات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 والحلول المقترحة لتجاوزها.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة الى أهمية الموضوع في حد ذاته، خاصة في ظل التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الآونة الأخيرة، والتي أضحت تؤثر بشكل واضح في مختلف القطاعات ولعل أهمها قطاع التعليم باعتباره حجر أساس لتطور أي دولة وينبغي ان يحظى بالعناية القصوى لضمان استمراره بفعالية، خاصة في ظل الأوضاع المستجدة والمتمثلة في انتشار وباء كورونا (كوفيد19).

اهداف الدراسة:

- التعرف بعلى ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- التعرف على ماهية التعليم عن بعد
- التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3.
- رصد مختلف الصعوبات التي تواجه طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 اثناء استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد.
- المساهمة في تقديم حلول واقتراحات من اجل التغلب على الصعوبات وتفعيل عملية التعليم عن بعد.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدنا في اجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع بحثنا والذي مكننا من رصد اراء طلبة الماستر حول استخدامهم لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم عن بعد، وكذا الوقوف على مختلف الصعوبات التي تواجههم في ذلك، ولجمع المعلومات الميدانية قمنا بتوزيع استمارة على عينة قصدية باعتبار اننا ركزنا زاوية دراستنا على طلبة الماستر فقط بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، وقد تم استرجاع 77 استمارة من أصل 80 استمارة.

حدود الدراسة:

- **الحد البشري :** تم اجراء هذه الدراسة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3
- **الحد المكاني :** أجريت الدراسة على مستوى كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
- **الحد الزمني :** قمنا بتوزيع الاستمارة في الفترة الممتدة ما بين 26 ماي الى 3 جوان 2021.

أولا : الاطار النظري للدراسة

1. مدخل مفاهيمي للدراسة:

1.1. تعريف التعليم عن بعد:

بشكل مبدئي يجدر بنا الإشارة الى ان مفهوم التعليم عن بعد اطلق عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من اجل ملاء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يتم وجها لوجه، وتستطيع هذه النوعيات من البرامج ان تقدم فرصة للكبار في طريق التعليم الجامعي، كما يمكن ان تصل هذه البرامج لهؤلاء الذين حرموا من هذه الفرصة التعليمية بسبب ضيق الوقت او بعد المسافة او الإعاقة البدنية، منا تساهم هذه البرامج في تحديث قواعد المعرفة للعمال في أماكن عملهم. (سوها، 2004_2005)

وقد تعددت تعاريف الباحثين لمفهوم التعليم عن بعد ، من بينها نذكر :

عرفه زيجريل (Zigerell) انه : " احدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب، لاستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية".

اما ويدمير (wedmeyer) فقد مضى بتعريفه خطوة أفضل الى الامام بالتركيز على المتعلم الذي يحصل منه على الفرصة على أساس احتياجاته واهتماماته وطموحاته. (صبرينة، 2020)

كما عرف على انه: " نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور الى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه " (محمد، 2020) .

بناء على التعاريف السابقة يمكن تعريف التعليم الجامعي عن بعد بصورة مبسطة:

هو نفسه التعليم الجامعي التقليدي ولكن ليس حضوريا، فهو عبارة عن نمط تعليمي يقوم أساسا على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المختلفة، حيث يقوم الأستاذ بتقديم الدروس والمحاضرات بشكل الكتروني (مرئي، مكتوب ومسموع) لكل تخصص ولكل مستوى دراسي ويتحصل الطلبة على هذه الدروس ويتمكنون من مناقشتها مع اساتذتهم وذلك من خلال تصميم بيئة تعليمية رقمية تسمح لهم بالتفاعل المستمر.

2.1. تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم:

يقصد بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم: " كل ما يستخدم في مجال التعليم والتعلم من تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تستخدم بهدف التخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، مما يعمل على تطوير وتفعيل العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الالى وبرمجياته، تقنيات شبكة الانترنت كالكاتب الالكترونية ، قواعد البيانات، المواقع التعليمية، البريد الالكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي، المؤتمرات المرئية الفصول الدراسية الافتراضية..." (ايمان، 2018)

كما تعرف بانها : "مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات الى مخرجات ، حيث تتمثل هذه المخرجات المتطورة والتي تتضمن النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات والانترنت والاكسترانت والبريد الالكتروني". (معراج، 2008)

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن ان نقول تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي مختلف البرمجيات و التقنيات التي تسمح بمعالجة وتخزين واسترجاع المعلومات بسهولة كما تسمح من خلال تطبيقاتها بتعزيز التواصل والتفاعل المستمر بين مختلف الافراد .

3.1. تعريف جائحة كورونا:

تعريف الجائحة (Pandemic) لغة: جمع جائحات وجوائح، جدبة، غبراء، قاحلة، سنة جائحة اشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ما اذهب التمر او بعضه من افة سماوية، امر بوضع الجوائح، نهى عن أخذ صدقة مما تبقى من المحصول المصاب بأفة سماوية (احمد، 2008)

تعريف كورونا (كوفيد 19): يشير مصطلح كوفيد 19 الى المرض الذي يسببه الفيروس التاجي المستجد لعام 2019، وقد صيغ الاسم بالشكل التالي: "كو" من كلمة (تاجي)، و "في" من (فيروس)، "د" من كلمة (Disease)

بالإنجليزية، وهذا المرض تسببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم التعرف عليها لأول مرة في وهان في الصين، وقد وصفت منظمة الصحة العالمية داء كوفيد 19 على أنه جائحة اعترافاً بمدى الانتشار والاتساع الجغرافي للمرض (ملاكوي، يونيو 2020).

2. خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومجالات تطبيقها

1.2 خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم

تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم بالعديد من الخصائص ويمكن ان نحددها فيما يلي التفاعلية، اللامركزية، اللاتزامنية، قابلية التحويل (أي إمكانية نقل المعلومات من وسيط الى اخر)، الشبوع والانتشار. (مفيزلي، 2018)

إضافة الى الخصائص السالفة الذكر، فان تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمتاز أيضا بكونها:

- تتيح للمتعلم ان يختار الزمان والمكان الذي يتعلم فيه، والطريقة التي يفضلها وتتناسب مع قدراته.
- تزيد من فاعلية طرائق التدريس واساليبها
- تعالج الكثير من مشكلات التعلم مثل: زيادة عدد المتعلمين، وقلة المعلمين المؤهلين، وكذا معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين
- تثير اهتمام ودافعية الطلبة نحو التعلم وتشبع حاجاتهم النفسية والمعرفية.
- تسمح تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في زيادة خبرات المتعلمين، وتنوعها من خلال اشراك أكثر من حاسة خلال العملية التعليمية.
- عندما يستخدم المتعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويكتسب خبرات بجهد الذاتي فانه يشعر بنمو ذاته.
- تؤدي الى استمرارية التفكير والتفاعل لدى المتعلم كما انها تؤدي الى تبسيط المعلومات وتوضيحها. (عطية، 2008)

2.2 مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصال بطبيعة اقترانها، وذلك بما تقدمه من سلع جديدة او بما تولده من حاجة الى السلع الجديدة او الخدمات، فتطبيقات هذه التكنولوجيا غير محدودة لأنها شملت جميع المجالات، ومن اهم هذه المجالات:

التعليم والتدريب: تستخدم هذه التكنولوجيا في نظم التدريب، برمجيات مساندة التعليم ونظم المعلومات التربوية.

الاقتصاد: يتم استخدام هذه التكنولوجيا في إدارة الاستثمارات، اعمال البنوك... وغيرها من العمليات.

عدة مجالات مثل: الطب، النقل، الامن والقانون، الاعلام، البيئة، ... الخ. (زيتون، 2002)

3. اشكال التعليم عن بعد، أهميته ومتطلباته:

1.3 اشكال التعليم عن بعد

يعتمد نمط التعليم عن بعد على وسائط متنوعة، مما يؤثر على أساليبه واشكاله ومن أهمها:

- **أسلوب التعليم بالمراسلة:** يقوم هذا الأسلوب على ارسال المادة المطبوعة الى المتعلم ومن ثم يقوم هذا الأخير بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم اعادتها الى المعلم، ويعد البريد الالكتروني الان الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الانترنت، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد، اذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وهذا الأسلوب يمكن ان يمنح الافراد الكبار فرصة التعلم الجامعي، فضلا عن امداد العاملين بقاعدات بيانات في أماكن عملهم.
- **أسلوب الوسائط المتعددة:** يعتمد هذا الأسلوب على استخدام مختلف الوسائط من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة او المدمجة او الهاتف والبيث الإذاعي او التلفزيوني، كما تعتبر لطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعليم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم او الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات التعليمية.
- **أسلوب المؤتمرات المرئية:** هو أسلوب مشابه لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير ان المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلمهم وزملائهم اذ يرتبطون بشبكات الاتصال الالكترونية عالية القدرة، والتي تسمح لهم بالتفاعل، الا ان هذا الأسلوب يحتاج الى اعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج اليه الصف

التقليدي، إذ يلزم اعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل فعال.

- **أسلوب التعلم الافتراضي:** يعتمد هذا الأسلوب على نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والريد الالكتروني، وعلى الرغم من هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.
- **أسلوب التعليم المتفاعل عن بعد:** يعتمد هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث بواسطة الأقمار الصناعية. (محمد، 2020)

2.3 أهمية التعليم عن بعد

اكتسب التعليم عن بعد أهمية من السهولة التي يتميز بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم عن بعد في النقاط التالية:

- إتاحة الفرصة التعليمية لكل الفئات العمرية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم
- يمكن من تبادل المعارف والخبرات والتجارب بكل أريحية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومندديات تمكن المعلمين وجميع المهتمين بالشأن التعليمي لتبادل الآراء والمناقشة عبر موقع محدد يجمعهم في غرفة افتراضية رغم البعد.
- إمكانية المتعلم من اتباع المنهج والسرعة التي يستطيع مواكبتها، وليس مثل التعليم التقليدي الذي يلزم بان يساير باقي الطلبة (علي، 2021)
- يسمح بنمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية
- اعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات التي يشهدها العالم.
- تخفيف نقائص التأطير (بوجلal، 2019)
- يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب
- يسهم في تنمية التفكير واثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه. (محمد، 2020)

3.3 متطلبات التعليم عن بعد

- ان الاقبال على تطبيق هذا النوع من التعليم خاصة على مستوى الجامعات يفرض متطلبات مادية وبشرية منها :
- توفير الإمكانيات المناسبة من مواد تعليمية ووسائط تعليمية اللازمة لكل من الطالبة والاستاذة على حد سواء.
- توفير المشرف الأكاديمي الكفاء القادر على تحقيق شروط التعليم عن بعد.
- توفير التقنيات التعليمية المتطورة الانترنت، الحواسيب، اللوحات الالكترونية...
- تحقيق التواصل الفعال والايجابي بين الأستاذ والطالب أي توفير التوجيه والإرشاد والاشراف الأكاديمي مما يسهل على الطلبة السير والتقدم في دراستهم بسلاسة. (بوجلal، 2019)

ثانياً: الإطار التطبيقي للدراسة:

1.2 تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبيان:

جدول رقم (01) : يمثل توزيع العينة حسب متغيري الجنس، المستوى التعليمي.

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الجنس	انثى	63	81.80%
	ذكر	14	18.20%
	المجموع	77	100%

المستوى التعليمي	ماستر 1	3	3.9%
	ماستر 2	74	96.10%
	المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

يمثل الجدول الأول وصفا لعينة الدراسة والمتكون من 77 طالب وهذا حسب متغير الجنس والمستوى العلمي، حيث يتشكل اغلب افراد عينة دراستنا حسب متغير الجنس من الاناث بنسبة 81.80%، في حين تمثل نسبة الذكور 18.20% وهذا راجع لارتفاع عدد الاناث على مستوى الجامعات مقارنة بذكور. اما حسب متغير المستوى التعليمي فنلاحظ ان عينة دراستنا تشكلت فقط من طلبة الماستر وترجع اعلى نسبة والمقدرة ب 96.10% لطلبة ماستر 2 ، اما طلبة الماستر 1 فيمثلون ادنى نسبة مقدرة ب 3.9% وهذا نظرا لاستهدافنا لطلبة الماستر 2 اكثر باعتبار ان لديهم مذكرة تخرج وهم مطالبون اكثر بالتفاعل مع اساتذتهم.

2.2. استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3:

سنحاول من خلال هذا المحور لقاء الضوء على مظاهر واهمية استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، وهذا من خلال طرح خمس (5) أسئلة أساسية ممثلة فيما يلي:

جدول رقم (02): نوع الاشتراكات في خدمة الأنترنت.

الخيارات	التكرارات	النسبة
اتصال ارضي عبر الاسلاك	22	28.60%
اتصال لا سلكي	19	24.70%
اتصال عبر شريحة الجوال	36	46.80%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

تشير نتائج الجدول أعلاه الى ان اغلب افراد طلبة الماستر يشتركون عبر خدمة الانترنت من خلال الاتصال عبر شريحة الجوال وهذا بنسبة 46.80% ، يليها الاتصال الأرضي عبر الاسلاك بنسبة 28.60% في حين ترجع ادنى نسبة الى استخدام الاتصال اللاسلكي بنسبة 24.70% . نستنتج من النتائج المبينة أعلاه ان اغلب الطلبة يشتركون في خدمة الانترنت من خلال اتصال عبر شريحة جوالهم وهذا ما يشير الى الاستخدام المحدود للطلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث يعتمدون أكثر على الهاتف بدل استخدام الحاسوب وهذا قد يرجع الى عدم امتلاك العديد من الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (الحاسوب، اللوحة الالكترونية..)، كما قد يرجع الى سهولة حمل الهاتف والى التطبيقات التي يحتويها والتي تمكن الطلبة من الاتصال والتفاعل من أي مكان وفي أي وقت.

جدول رقم (03) : تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة اثناء التعليم عن بعد.

الخيارات	التكرارات	النسبة
الفاسبوك	21	27.27%

23.38%	18	البريد الالكتروني
15.58%	12	اليوتيوب
20.78%	16	منصة التعليم عن بعد
3.90%	3	الواتساب
9.09%	7	الانستغرام
100 %	77	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

نلاحظ من الجدول أعلاه ان 27.27% من افراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الفاسبوك اثناء ممارسة نشاطاتهم التعليمية عن بعد، يليها البريد الالكتروني بنسبة 23.38%، ثم منصة التعليم عن بعد بنسبة 20.78%، في حين نجد نسبة 15.58% تمثل الطلبة الذين يفضلون استخدام اليوتيوب وهذا نظرا للمزايا التي يحققها (فيديو يتضمن الصوت والصورة)، اما فيما يخص الانستغرام والواتساب فيتم استخدامهم بشكل ضعيف من قبل الطلبة في التعليم عن بعد. من خلال ما سبق يتضح لنا ان هناك تفاوت في مدى فاعلية استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد حيث يفضل اغلب الطلبة استخدام الفيسبوك ولبريد الالكتروني ومنصة التعليم عن بعد عن غيرها من التطبيقات وهذا راجع الى خصائص هذه التطبيقات وسهولة استخدامها واتاحتها لفرص التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة.

جدول رقم (04) : أسس اختيار وسائل الاتصال.

النسبة	التكرارات	الخيارات
16.90%	13	كونها تتيح لك فرصة التواصل المباشر بينك وبين زملائك
27.30%	21	سهولة استخدام الوسيلة
18.20%	14	تكون المادة التعليمية متاحة بشكل دائم
37.70%	29	تمكنك من الحصول على مادة تعليمية متنوعة (مرئية، مسموعة، مقروءة) تناسب قدراتك
100%	77	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

تبين النتائج المبين في الجدول أعلاه ان اغلبية طلبة الماستر يختارون وسيلة الاتصال للتواصل والتفاعل مع اساتذتهم على أساس انها تمكنهم بالدرجة الأولى من الحصول على مادة تعليمية متنوعة (مرئية، مسموعة، مقروءة) والتي تتناسب مع قدراتهم وهذا ما أكده اغلب افراد العينة بنسبة 37.70%، ثم يليها سهولة استخدام الوسيلة في حد ذاتها وهذا بنسبة 27.30%، في حين نجد نسبة 18.20% يؤكدون ان سبب اختيارهم للوسيلة راجع لكون ان هذه الأخيرة تتيح المادة التعليمية بشكل دائم للطلبة، واخيرا نجد نسبة 16.90% من الطلبة يختارون وسيلة الاتصال التي تتيح لهم فرصة التواصل المباشر فيما بينهم .

جدول رقم (05) : أهداف استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الخيارات	التكرارات	النسبة
اكتساب منهجيات جديدة مرتبطة بمجال التعليم (تسجيل المعلومات)	17	22.08%
تساعدك على خلق بيئة تعليمية وتفاعلية مع اساتذتك وزملائك	14	18.18%
الحصول على المحاضرات والعروض التقديمية	21	27.27%
تساعدك على انجاز بحوثك	25	32.47%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

تبين نتائج الجدول رقم 6 ان اغلب طلبة الماستر يستخدمون تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لكونها تساعدهم في انجاز بحوثهم وكذا تمكنهم من الحصول على المحاضرات والعروض التقديمية هذا بنسب متتالية ممثلة بنسبتي 32.47% و 27.27%، في حين يستخدمها البعض بغرض اكتساب منهجيات جديدة مرتبطة بمجال التعليم (تسجيل المعلومات) وهذا بنسبة 22.08%، في حين نجد نسبة 18.18% تمثل الطلبة الذين يستخدمون هذه التكنولوجيات لكونها تساعدهم على خلق بيئة تعليمية وتفاعلية مع اساتذتهم وزملائهم.

جدول رقم (06) : تأثير استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اقبال الطلبة على المحاضرات والدروس.

الخيارات	التكرارات	النسبة
نعم	56	72.70%
لا	21	27.30%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

يؤكد اغلب افراد عينة الدراسة من طلبة الماستر والمقربين بنسبة 72.70% ان تطبيقات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة زادت من اقبالهم على المحاضرات والدروس، في حين نجد نسبة 27.30% من الطلبة صرحوا بان هذه التطبيقات لم تزد من اقبالهم على الدروس مما قد يشير الى ضعف وعي البعض من الطلبة بأهمية وجدوى نظام التعليم عن بعد خاصة رغم صعوبة الظروف الراهنة (كورونا).

3.2. صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر3:

من اجل الالمام بأهم الصعوبات التي تواجه طلبة الماستر بكلية علوم المعلومات والاتصال بجامعة الجزائر 3 اثناء استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، قمنا بطرح خمس (05) أسئلة على عينة الدراسة، نستعرضها كما يلي:

جدول رقم (07) : هل تعاني من ضعف تدفق الانترنت؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
نعم	49	63.60%
لا	28	36.4%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 ، 2021.

تبين نتائج الجدول ان من اهم الصعوبات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر (3) هو مشكل تدفق الانترنت وهذا بنسبة 63.60% من حجم عينة الدراسة، في حين نجد نسبة منخفضة والمقدرة ب 36.4% تمثل الطلبة الذين لا يجدون صعوبة في تدفق الانترنت وهذا قد يرجع الى التفاوت الموجود بين الطلبة بخصوص طبيعة اشتراكهم في خدمة الانترنت.

نستنتج من النتائج أعلاه ان هناك صعوبة تتعلق بضعف تدفق الانترنت مما يحد من تطبيق نظام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وهو ما يستوجب من الدولة الجزائرية اتخاذ إجراءات لمعالجة هذا الاشكال خاصة في ظل الوضع الراهن (تفشي وباء كورونا)

جدول رقم (08) : هل يصعب عليك الدخول الى منصة التعليم عن بعد التي اعتمدتها جامعتك؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
غالبا	27	35.10%
أحيانا	44	51.70%
ابدا	6	7.80%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 ، 2021.

تؤكد نتائج الجدول ان من بين الصعوبات التي تواجه طلبة الماستر بشكل خاص اثناء التعليم عن بعد هو صعوبة الدخول الى منصة التعليم عن بعد التي اعتمدتها كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 وهذا بدرجات متفاوتة حيث تمثل نسبة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في الدخول الى المنصة أحيانا اعلى نسبة والمقدرة ب 51.70% ، وغالبا بنسبة 35.10% ، اما ابدا فتمثل ادنى نسبة والمقدرة ب 7.80% .

نستنتج انه بالرغم من اعتماد كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 لمنصة التعليم عن بعد موودل من اجل ضمان توفير المادة العلمية الضرورية لكافة الطلبة وفي كل وقت، الا ان الطلبة يواجهون صعوبة في الولوج لهذه المنصة، كما ان بعضهم لا يتقن استخدامها، وهو ما يؤكد على وجود صعوبات تقنية تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد لدى الطلبة.

جدول رقم (09) : هل يجيد الطلبة استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد؟

بعد؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
نعم	44	57.14%
لا	33	86.42%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

يتبين لنا من خلال نتائج في الجدول أعلاه ان 57.14% من أراد العينة يجيدون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي سبق ان حددناها خلال جدول رقم4، في حين نجد نسبة هي الأخرى لا باس بها مقدرة ب 42.86% من الطلبة لا يجيدون استخدام هذه التكنولوجيات بالشكل الفعال اثناء تلقيهم للمحاضرات والدروس وفي العملية التعليمية عن بعد وقد يرجع ذلك الى ضعف تكوينهم في هذا المجال وهذا ما سنراه من خلال نتائج الجدول اللاحق.

جدول رقم (10) : هل استفاد الطلبة من دورات تكوينية لتحسين قدراتهم على استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
نعم	8	10.40%
لا	69	89.60%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

تؤكد نتائج الجدول أعلاه ان أغلبية طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، والمقدرة نسبتهم ب89.60%، لم يستفيدوا من دورات تكوينية من اجل تحسين قدراتهم التواصلية وعدم تحكمهم الفعال في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد، في حين نجد نسبة 10.40% الذين استفادوا من دورات تدريبية وتكوينية على استخدام هذه التطبيقات بشكل فعال في التعليم عن بعد. ان فلسفة نظام التعليم عن بعد تقتضي ضرورة تحكم مختلف أطراف العملية التعليمية في تكنولوجيا التعليم عن بعد، الا ان هذا لم نلمسه من خلال إجابات المبحوثين حيث سجلنا ضعف في تحكم طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال اثناء التعليم عن بعد.

جدول رقم (11) : هل يتلقى الطلبة الدعم من مصلحة البرمجة الرقمية بكليتهم في حال مواجهتهم مشاكل تقنية اثناء تلقيهم للدروس عن بعد؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
غالبا	5	6.50%
احيانا	17	22.10%
ابدا	55	71.40%
المجموع	77	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بنتائج الاستمارة الموزعة على طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، 2021.

نلاحظ من الجدول رقم 12 ان افراد عينة الدراسة لا يتلقون الدعم من طرف مصلحة البرمجة الرقمية التابعة لكليتهم في حال مواجهتهم لمشاكل تقنية اثناء التعليم عن بعد وهذا ما صرح به طلبة الماستر الممثلين لنسبة 71.40%، في حين نجد افراد من العينة أكدوا بأنهم يتلقون الدعم أحيانا وغالبا من مصلحة البرمجة وهذا بنسب متتالية 22.10% و 6.50%.

نستنتج من النتائج المبينة أعلاه ان هناك صعوبة تواجه الطلبة اثناء التعليم عن بعد تتمثل في كونهم لا يتلقون الدعم الكافي في حال مواجهتهم مشاكل تقنية اثناء تحميلهم للدروس من المنصة الالكترونية، وهذا ما قد يؤثر بدوره على نفسياتهم ويضعف من رغبتهم في اعتماد هذا النمط من التعليم الذي بات ضروريا في الوقت الراهن بسبب جائحة كورونا

الخلاصة:

تطرقنا خلال هذه الدراسة الى واقع استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من طرف طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، وقد توصلنا انطلاقا منها الى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعتبر التطبيقات التكنولوجية التالية: الفاسبوك واليوتيوب والبريد الالكتروني والمنصة الرقمية الأكثر استخداما من طرف طلبة الماستر للحصول على الدروس والمحاضرات في ظل انتشار وباء كورونا وتطبيق التعليم عن بعد؛
- ضعف تكوين طلبة الماستر بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 في مجال استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد؛
- تسجيل صعوبات في الولوج الى منصة التعليم عن بعد؛
- قلة وعي طلبة الماستر بأهمية التعليم عن بعد؛
- عدم تلقي طلبة الماستر الدعم الكافي خاصة من طرف مصلحة البرمجة بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3.

بناء على هذه النتائج قمنا بطرح مجموعة من الحلول والتوصيات لتحسين استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد خصوصا لدى الطلبة، وتتمثل في:

- تحسين نوعية تدفق الانترنت مع توفير شرائح خاصة للطلبة؛
- معالجة المشاكل التقنية المتعلقة بمنصة التعليم عن بعد وتسهيل الولوج اليها؛
- القيام بدورات تكوينية لفائدة الطلبة حول استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال وتوظيفها بشكل فعال خاصة في مجال التعليم عن بعد؛
- تحسيس الطلبة بأهمية التعليم عن بعد وزرع ثقافة التفاعل الافتراضي الإيجابي؛
- الاستفادة من جائحة كورونا كوضع صحي عالمي كفرصة لاكتساب الطلبة المهارات التي تمكنهم من ان يصبحوا متعاملين ذاتيين على الانترنت؛
- تطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتمكين الطلبة من الاستفادة أكثر من هذا النمط من التعليم؛
- ضرورة التنويع في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم عن بعد والتي تسمح بتقديم محتوى تعليمي (مرئي، مسموع، مكتوب) حتى يتمكن الطالب من الاستيعاب والاستفادة أكثر في إطار هذا النمط من التعليم؛
- ضرورة تدعيم البنية التكنولوجية بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 من خلال توفير قاعات مجهزة بمختلف وسائل الاتصال الحديثة (حاسوب، لوحات الكترونية...) لفائدة الطلبة والأساتذة على حد سواء؛
- اعداد دليل توجيهي لتنظيم عملية التعليم عن بعد؛
- ضرورة تخصيص أيام لاستقبال ممثلي الطلبة من طرف مصلحة البرمجة بكلية علوم الاعلام والاتصال وذلك لمناقشة ومعالجة مختلف المشاكل المرتبطة بالعملية التعليمية عن بعد.

الإحالات والمراجع:

1. الربيع بوجلال. (2019). التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة الى الاتصال الالكترونيين جامعة المسيلة. مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 3(5)، صفحة 97.
2. بادي سوهام. (2004_2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية واستير في علم المكتبات،ية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مذكرة. جامعة منتوري.
3. بن جامع صبرينة. (مارس، 2020). استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم عن بعد. مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02(العدد 01)، صفحة ص 96.
4. حنان عيسى ملكاوي. (يونيو 2020). تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الامن الصحي العربي. العدد2، صفحة 7.
5. زايد محمد. (17 جويلية، 2020). اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09(العدد 04)، صفحة ص 491.
6. ضيف الله نسيم، بن زيان ايمان. (سبتمبر، 2018). تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر اداريي عينة من الجامعات الجزائرية. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 04، صفحة ص 21.
7. عمر مختار احمد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد مجلد1). القاهرة: عالم الكتب.
8. قدور علي. (2021). اثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي: دراسة حالة المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تبيازة. دفاتر البحوث العلمية، 9(1)، صفحة 753.
9. كمال زيتون. (2002). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
10. محسن علي عطية. (2008). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
11. نوال مفيزلي. (2018). تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات. المجلة الجزائرية للامن والتنمية(12)، صفحة 172.
12. هوارى معراج. (2008). نموذج مقترح لتحسين التعليم الالكتروني عن طريق حوسبة المقررات. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي غرداية(العدد 03)، صفحة ص 19.
13. يحيياوي الهام، بوحديد ليلي. (بلا تاريخ). اهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية. تاريخ العلوم، صفحة 324.

